الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

إن حكام كل من أمريكا وروسيا جعلوا من أنفسهم حكما في تصنيف "الإرهابي" من غير "الإرهابي" من أهل الشام، فجعلوا كل من يرفض الخنوع والاستسلام لخطتهم إرهابيا.. ونسي أولئك المجرمون أو تناسوا أنهم هم أس الإرهاب ومصدره... هم أصحاب مجازر اليابان وفيتنام والعراق وأفغانستان ووحشية باغرام وأبو غريب وغوانتينامو... وهم أصحاب مجازر غروزني والقرم وأوروبا الشرقية... هم أهل الجريمة وبناتها وسيصيبهم بإذن الله نار جريمتهم ولو بعد حين.

اقرأ في هذا العدد:

- أبرز ملامح الانتخابات التمهيدية الأمريكية ...٢
- العراق في ظل تحركات التيار الصدري ...٢
- هل اقترب انضمام اليمن لمجلس التعاون الخليجي؟ ...٢
- رسالة وجهها المهندس إسماعيل الوحواح إلى رئيس الوزراء التركي... ...٣
- نتائج الانتخابات الإيرانية .. انتقال للدوران في الفلك الأقرب لأمريكا ...٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢٩ من جمادى الأولى ١٤٣٧ هـ الموافق ٩ آذار/ مارس ٢٠١٦ م

الرائد الذي لا يكذب أهله

العدد: ٦٨ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

هل يمكن أن تكون أمريكا هي الخصم والحكم؟

بقلم: الدكتور ماهر الجعبري

لا يشك عاقل في تناقض المصالح الاستعمارية مع مصالح الأمة الإسلامية في الصميم، ولا يشك سياسي واع في أن الغرب وعلى رأسه أمريكا قد أعلنوا حربا لا هوادة فيها على الخلافة الراشدة على منهاج النبوة المرتقبة قبل قيامها، وقد تضافرت تصريحات الساسة وزعماء العالم من الشرق للغرب تؤكد ذلك العداء الرأسمالي ضد تحكيم الإسلام كنقيض للديمقراطية الرأسمالية. ورغم أن تلك التصريحات العدائية أكثر بروزا لدى الزعماء من فئة "الصقور" الصداميّين مثل أقطاب الحزب الجمهوري الأمريكي ومثل الرئيس الروسي، إلا أنها لم تغب عمّن يحاولون ستر عدائهم بريش "الحمائم"، ويغلفون هجومهم على العالم الإسلامي بنعومته السياسية مثل أقطاب الحزب الديمقراطي: فمثلا، على الرغم مما حاوله أوباما من ترميم صورة أمريكا لدى المسلمين، ومن خطب ودهم في سنوات حكمه الأولى، إلا أنه لم يستطع أن ينهي فترة رئاسته، دون أن يكشف عن مكنون نفسه، وعن توجّسه من الخلافة، فقال "لن نسمح لهم بإقامة خلافة بصورة ما في سوريا والعراق" (الجزيرة نت ٢٠١٤/٨/٩). ولم تُخفِ المرشحة الديمقراطية الجديدة للرئاسة الأمريكية هيلاري كلينتون تخوفها من الخلافة في باكستان في تصريحات سابقة لها في ٢٠٠٩/١٢/٨.

ولذلك فإن أمريكا تخوض صراعا شرسا ضد الأمة الإسلامية وضد عقيدتها، يتخذ الطابع العسكري، مثل جرائمها في أفغانستان وفي العراق، كما يتخذ الطابع السياسي والفكري أيضا، وذلك كله ضمن المواجهة مع مشروع الأمة الحضاري، وضمن نهج الاحتواء عندما يصعب الصدام. ولا يمكن لمحلل موضوعي أن ينكر هذا الصراع بأشكاله المختلفة، بغض النظر عن دينه وثقافته.

وإن الأساليب السياسية التي تخوض أمريكا صراعها عبرها لا تقل خطورة عن الحروب العسكرية، وهي على الحقيقة تكريس لنفوذ الغرب الرأسمالي المعادي للإسلام والمسلمين، كما يبرز في ليبيا واليمن وسوريا وفلسطين:

حيث تحاول أمريكا الحضور القوي في المشهد الليبي واليمني مع محاولة كنس الوسط السياسي القديم العريق في الولاء لبريطانيا، وإن لم تستطع فهي تحاول أن توجد لها موطئ قدم في نظام الحكم الجديد، يمكّنها مستقبلا من الاستفراد بالحكم، وبالمصالح السياسية. أمّا في سوريا فهي تدرك خطورة الثورة، ولذلك تصرّ على حرفها عن مسارها التحرري، وتصرّ على عقد المؤتمرات وتحريك الحلول السياسية حتى لا يخرج الوسط السياسي الجديد بعد الثورة عن خانة العمالة لها. وفي فلسطين تصر على الانفراد بأوراق الحل السياسي بيدها، بعدما فرضت رؤيتها السياسية بحل الدولتين على كل حراك دولي وإقليمي وعربي.

إذن هي حلول تسمى سياسية، ولكن طبيعتها أمريكية. ورغم هذه الحقائق الصارخة، هنالك أصوات في العالم الإسلامي - سواء عبر الدول القائمة فيه، أو عبر عدد من الجماعات والأحزاب والفصائل يعلنون أن لا حلول لمشاكل العالم الإسلامي إلا عبر نافذة أمريكا، ولا يسيرون في حل النزاعات ووضع المعالجات إلا عندما تكون أمريكا هي الحَكَم. فهل يمكن أن يتمخض عن أمريكا المستعمرة نهضة للشعوب المضطهدة وتحرر من هيمنتها ومن هيمنة المستعمِرين الآخرين؟

إن مكامن النفوس تدرك تماما أنه ليس ثمة من وصف ملائم لركون القوى السياسية للغرب ولتسليم

..... التتمة على الصفحة ٣

ماذا بعد الهدنة في سوريا؟
وهل يعقل أن أهل صفوة بلاد الله يستسلمون؟!

بقلم: أسعد منصور

أستفتح مقالتي بخير الكلام من رب العباد: ﴿مَّا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلاَ الْمُشْرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيْكُم مِّنْ خَيْرٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾، ﴿لاَ يَأْلُونَكُمْ خَبَالاً وَدُّواْ مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاء مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ﴾، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِن تُطِيعُواْ الَّذِينَ كَفَرُواْ يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنقَلِبُواْ خَاسِرِينَ﴾. فإذا نظرتم يا أهل الشام إلى الهدنة التي صاغها الذين كفروا والذين يدعونكم إلى المفاوضات مع النظام المجرم، فإذا نظرتم من زاوية هذه الآيات فلن تنخدعوا أبدا، ﴿بَلِ اللَّهَ مَوْلاَكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ﴾.

فقد أجمعت دول الكفر على القضاء على ثورة الأمة في الشام، فوقف القتال الذي أعلنته لم ترد منه خيرا للمؤمنين وإنما خبالا وعنتا، فتريد أن تفسد ما صنعوه من خير بثورتهم على الطاغية وأن تشق عليهم حتى يفشلوا ويستسلموا ويقبلوا بما أرادته لهم دول الكفر وعلى رأسها أمريكا.

وفي ظل إجماعها تتنافس بينها على النفوذ والمصالح التي ستجنيها بعد ذلك. لأن ذلك من دوافع الصراع بينها. فقد استخدمت أمريكا الدب الروسي للحفاظ على نفوذها في سوريا وعلى عميلها طاغية الشام، لأنها تدرك أن روسيا قد احترقت بالعدوان الذي شنته على المسلمين فلن يكون لها نفوذ هناك، ولا تستطيع أن تكسب أي فريق فلا تخشاها، فعملت على حصر القضية بينها وبين روسيا لإبعاد أوروبا، حيث تخشاها أمريكا بسبب عراقة أوروبا في المنطقة، وقدرتها على كسب العملاء، ولم تشن العدوان المباشر على أهل سوريا، وطالبت بتنحي بشار أسد، فظهرت كأنها صديقة وأنها تساعدهم وتقبل لاجئيهم.

ولذلك تحركت الدول الأوروبية الثلاث فرنسا وبريطانيا وألمانيا لتشكل محورا في مواجهة الاتفاق الأمريكي الروسي وخاصة بعدما سوت مسألة بريطانيا لتضمن عدم خروجها من الاتحاد الأوروبي، فشهدت باريس اجتماعات لزعمائها يومي ٣ و٤ /٢/ ٢٠١٦ بجانب اجتماع وزراء خارجيتهم. وكذلك اجتماعهم ومعهم رئيس وزراء إيطاليا عبر الهاتف مع الرئيس الروسي، فذكرت مصادر فرنسية أن "العواصم الأوروبية الثلاث: باريس ولندن وبرلين عازمة على التوصل إلى موقف قوي ومشترك إزاء التطورات التي تعرفها الساحة السورية بشأن اتفاق وقف القتال. حيث ترى هذه العواصم أن روسيا والنظام السوري لا يحترمانها. وأنها تريد أن تضع النقاط على الحروف مع الرئيس بوتين".

..... التتمة على الصفحة ٣

مؤتمر الخلافة العالمي في أنقرة.. تتويج وفتح

مندوب جريدة الراية في تركيا، خاص ـــ في ظل الظروف الساخنة والاستثنائية التي تحيط بالمنطقة وتدق أبواب تركيا جاء انعقاد مؤتمر الخلافة العالمي في أنقرة والذي دعا إليه حزب التحرير تحت عنوان: "الخلافة: حلم أم واقع قادم؟" ليوجه الصراع في الاتجاه الصحيح ويضع النقاط على الحروف.

كان لسقوط الخلافة منذ ٩٢ عاما وغياب السور الحامي الذي يقي الأمة تداعيات كبيرة نقطف اليوم ثمارها المرة من استباحة المنطقة بشكل لم يسبق له مثيل وما يجري في سوريا من بحر دماء وتشريد وتدمير هو الصورة الأفظع في هذا السياق.

حتى لا تتكرر التجارب الفاشلة والمتمثلة بتقديم الأمة التضحيات العظام وقطف العلمانيين لثمار تلك التضحيات طيلة العقود الماضية، كان لا بد من وضع مشروع الخلافة بين أيدي الأمة وثوارها ومجاهديها من أجل اتخاذه مشروعا لها لتتويج تضحياتها به.

حاول بعض أعداء الإسلام من السياسيين والإعلاميين والعلمانيين التشويش على مؤتمر الحزب ووضع العراقيل للحيلولة دون انعقاده ولكن توفيق الله ثم جهود الشباب وعزيمتهم ووجود الخيرين في الأمة

في مواقع مختلفة أفشل تلك المحاولات وفتح الطريق أمام المؤتمر لينعقد بنجاح باهر.

من أبرز المحطات في المؤتمر الذي عقد اليوم هو انعقاد المؤتمر في مجمع استاد أتاتورك الرياضي على مسافة قريبة من المجلس التشريعي الذي وقع فيه على إعلان الغاء الخلافة في ٣-٣-١٩٢٤م. كان للحضور الكثيف بالآلاف وقع كبير على المتابعين لمؤتمر الخلافة خصوصا وأن أغلب المحاضرين هم من جيل الشباب المتشوق للخلافة والشريعة، وأجمل ما في هذا المؤتمر أنه جمع كوكبة من المتحدثين القادمين من ولايات سابقة للدولة العثمانية فهذا من

..... التتمة على الصفحة ٣

العقبات «إلى زوال» بين إيران وتركيا

أجرى رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو محادثات في طهران يوم السبت الماضي، ركزت على ترطيب العلاقات بين البلدين وتفعيل التعاون الاقتصادي في مجالات النفط والغاز والطاقة والنقل والسياحة والقضايا الجمركية والمصرفية. كما ناقشت آلية رفع كل العقبات لزيادة حجم التبادل التجاري إلى ٣٠ بليون دولار سنوياً. وصرح داود أوغلو في مؤتمر صحافي مشترك مع إسحاق جهانجيري، نائب الرئيس الإيراني: «يجب أن تجد تركيا وإيران رؤية مشتركة لإنهاء القتال بين أشقائنا في الشرق الأوسط، ووقف الصراعات العرقية والطائفية». وزاد: «ربما اختلفت وجهات نظرنا، لكننا لا نستطيع تغيير تاريخنا أو جغرافيتنا». وأمل رئيس الوزراء التركي بتشجيع الاستثمار المشترك المباشر «لأن عقبة العقوبات الدولية التي منعتنا من تحقيق هدفنا زالت، ما يعني أننا نستطيع بسهولة تجاوز حجم التجارة الثنائية المستهدف سابقاً، وهو ٣٠ بليون دولار سنوياً»، علماً أن معهد الإحصاء التركي حدد حجم التبادل التجاري بين البلدين بـ ٩,٧ بليون دولار عام ٢٠١٥. وتصدّر تركيا معدات ومركبات ومنتجات حديد وصلب لإيران، فيما يمثل النفط والغاز الطبيعي ٩٠ في المئة من صادرات إيران إلى تركيا. وتستضيف تركيا خط أنبوب الغاز الإيراني الممتد إلى دول أوروبية. وأيّد جهانجيري تصريحات داود أوغلو قائلاً: «نختلف في مسائل إقليمية، لكننا عازمون على إيجاد نقاط تقارب لتحقيق الاستقرار في المنطقة والذي سيُفيد إيران وتركيا». وزاد: «وجود التنظيمات الإرهابية يزعزع الأمن والاستقرار في المنطقة»، معتبراً أن زيارة داود أوغلو إلى طهران، وهي الأولى له منذ توليه منصب رئيس الوزراء، «تحظى بأهمية خاصة ويمكن أن تشكل منعطفاً في العلاقات بين إيران وتركيا اللتين ارتبطتا دائماً بعلاقات جوار طيبة، وتطورت منذ تولي حزب العدالة والتنمية السلطة في تركيا». (جريدة الحياة)

الراية: **إن من أهم ما يميز سياسة حكام تركيا في عهد حكومة حزب العدالة والتنمية هو أنهم يكثرون من القيام بأعمال تخالف تصريحاتهم، فكثيرا ما يعلنون مواقف يظهر فيها أنها مليئة بالتحدي والمواجهة وما شاكل ذلك وإذ بالأعمال التي تأتي بعد تلك المواقف تكون مناقضة لها، ومنها ما يتصل بالعلاقة مع إيران. فمنذ مدة ليست قصيرة وحكام تركيا يشنون هجوما قويا "كلاميا" على إيران وينتقدون سياستها في المنطقة وتحديدا في سوريا، وأنها ومليشياتها يقتلون المسلمين في سوريا، ثم بعد ذلك تأتي زيارة مفاجئة لرئيس الوزراء التركي إلى إيران لم يتم الإعلان عنها إلا قبل أيام قليلة من حصولها.. وأثناء الزيارة تكلم أوغلو، رئيس الوزراء التركي، عن "العلاقات التاريخية والثقافية مع إيران وعن الحاجة إلى رفع مستوى التبادل التجاري بين البلدين، وأن الخلاف حول سوريا لا يصح أن يفسد العلاقة بين الجانبين".. إن حكام تركيا كحكام إيران لا فرق بينهم، فهم لا يطبقون الإسلام وينفذون سياسات الغرب في بلاد المسلمين، وإن افتراقهم أو اجتماعهم لا يعود بالخير على المسلمين، وهو إنما يحصل بالقدر الذي يخدم أعداء الإسلام والمسلمين، كما هو حاصل بين إيران والسعودية.**

نظرات سياسية

أبرز ملامح الانتخابات التمهيدية الأمريكية

بقلم: أحمد الخطواني

في السباق المحموم نحو كرسي الرئاسة الأمريكية، تزداد شراسة الحملات الانتخابية في الولايات الأمريكية، ويعمل الحزبان الكبيران الجمهوري والديمقراطي على حشد الناخبين بكل الوسائل المتاحة خلف المرشحين المحتملين للفوز، فتجري المناظرات الحادّة بين المتنافسين أمام وسائل الإعلام لجذب الناخبين، وتُقدّم للناخبين الوعود غير القابلة للتحقيق، وتُنفق الأموال بسخاء لشراء القواعد الانتخابية، لدرجة أن تكلفة هذه الحملة - والتي سوف تكون الأعلى في تاريخ الولايات المتحدة - قد تبلغ نحو ٦ مليارات من الدولارات حسب تقديرات الخبراء.

انتهت المرحلة الرئيسية الأولى من الانتخابات التمهيدية والتي تمّت في الأول من هذا الشهر آذار (مارس)، والذي يُسمّى يوم الثلاثاء الكبير، وهو اليوم الوحيد في دورة الانتخابات الأمريكية الذي تُنظّم فيه انتخابات تمهيدية بالتزامن في عدة ولايات بلغت هذا العام ١١ ولاية، وتتمثّل أهمّية هذا اليوم في كونه يأتي بتوضيح ملامح خريطة السباق الرئاسي، وينتهي بخروج بعض المتنافسين من السباق، وإعادة تركيب تحالفات بين متنافسين آخرين.

ومن أبرز الملامح التي ظهرت على هذه الانتخابات خلوها من رجال بارزين في السياسة، ودخول رجال المال والأعمال الهواة إلى قلب المعركة الانتخابية، فمثلاً كانت هناك مفاجأة كبرى في انتخابات الحزب الجمهوري، وتمثلت هذه المفاجأة بالنسبة للحزب وللمراقبين والمحلّلين على حدٍ سواء في ظهور دونالد ترامب في صدارة المترشحين الجمهوريين، حيث في بداية الموسم الانتخابي لم يكن أحد ليعير ترامب أي اهتمام، بينما أصبح اليوم في طليعة المترشحين الناجحين، ودونالد جون ترامب هذا هو ليس رجل سياسة، ولا علاقة له بالسياسة، بل هو رجل أعمال، ومليادير، وشخصية تلفزيونية، ومؤلف وكاتب، وهو رئيس مجلس الإدارة ورئيس منظمة ترامب العقارية، وهو المؤسس لمنتجعات ترامب الترفيهية التي تدير العديد من الكازينوهات والفنادق وملاعب الغولف والمنشآت الأخرى في جميع أنحاء العالم.

إنّه يخوض هذه الانتخابات كرجُل أعمال ناجح وليس كسياسي متمرّس، بل يخوضها دون أية خبرة سياسية سابقة، وتصدُّر ترامب للانتخابات لهو دليل على أنّ الناخبين قد ضاقوا ذرعاً من الأحزاب السياسية ومن أساليبها العتيقة البالية، التي أصابت الناخب الأمريكي بنفور واضح من غالبية السياسيين التقليديين، وأصبح يبحث عن وجوه جديدة.

يطرح ترامب أفكاراً غريبة على الوسط السياسي الأمريكي، وبالذات على الوسط الجمهوري المحافظ، كقوله بتعزيز العلاقات بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وادّعائه بأنّه يملك القدرة كرجل أعمال على تدبّر الأمور مع بوتين، ليساعده في معالجة الوضع السوري بشكل أفضل مما تفعله إدارة أوباما، وقد تحدّث ترامب في المناظرة الثانية أمام أحد عشر مرشحاً للحزب الجمهوري عن الحرب ضد تنظيم الدولة وعن الصراع في سوريا والعراق فقال: "فلنتركهم يقاتلون بعضهم لنأتي نحن في النهاية ونقطف ما نستطيع".

وبالرغم من مهاجمة غالبية رجال الحزب الجمهوري تصريحاته تلك، وتصريحاته الأخرى العنصرية ضد المسلمين، وبالرغم من أنّهم قدّموا وثيقة مشتركة تدعو إلى منعه من الاستمرار في خوض الانتخابات، بالرغم من ذلك فقد صمد أمامهم جميعاً، بل وتفوق عليهم.

وقد قال الموقعون على الوثيقة إن مبادرات ترامب: "قد تقوض أمن الولايات المتحدة في حال انتخابه رئيسا للدولة، فتصريحاته تسمح بالاستنتاج بأنه قد يستخدم صلاحياته كرئيس للدولة من أجل القيام بأعمال ستجعل الولايات المتحدة دولة أقل أمانا وسيضعف موقعها في العالم".

وانتقد الجمهوريون كذلك وجهات نظر ترامب حول مسائل الهجرة، بما في ذلك عزمه بناء جدار عازل على حدود المكسيك، وكذلك انتقدوا لهجته المعادية للمسلمين: "التي تقوض الكفاح ضد الإسلاميين" حسب قولهم، والتي قد تدفع الشركاء المسلمين إلى الابتعاد عن الولايات المتحدة.

ووصفت الرسالة الجماعية للقادة الجمهوريين ترامب بأنّه لا يصلح بتاتا لشغل منصب رئيس البلاد، وشدّد موقعو العريضة على أنهم سيبذلون كل الجهود من أجل منعه من الوصول إلى البيت الأبيض.

ومن بين الذين وقّعوا على الرسالة الرئيس السابق للبنك الدولي نائب وزير الخارجية السابق روبرت زوليك، والوزير السابق للأمن القومي مايكل شيرتوف، ودوف زاخيم، الذي عمل نائبا لرئيس البنتاغون خلال فترة رئاسة جورج بوش الابن.

وانضم أخيراً إلى حملة انتقاد ترامب، ميت روني الحاكم السابق لولاية ماساتشوستس الذي خاض الانتخابات الرئاسية في العام ٢٠١٢ عن الحزب الجمهوري، وقال روني في كلمة ألقاها في أحد المعاهد: "إن ترامب عديم الذكاء في السياسة الخارجية، وتصريحاته في هذا المجال تثير قلق الحلفاء وترفع معنويات الخصوم"، وأشار روني إلى أن ترامب الذي أعرب عن إعجابه بالرئيس فلاديمير بوتين قد وجّه في الوقت نفسه الانتقاد للرئيس الأسبق جورج بوش.

ولكن مع كل ذلك الهجوم الجمهوري على ترامب يبقى هو الأوفر حظّاً بالفوز للترشّح عن الحزب الجمهوري أمام المرشح الديمقراطي في السباق على رئاسة الدولة.

وأمّا في المعسكر الديمقراطي فقد خرج الخاسرون من هذه الجولة الأولى للانتخابات، وانحصر التنافس بين هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية السابقة وبين منافسها بيرني ساندرز السيناتور السابق عن ولاية فيرمونت، والذي كان نائبًا في الكونجرس من ١٩٩١ حتى ٢٠٠٧، وقد تفوقت كلينتون عليه بأصوات سبع ولايات يبلغ ثقلها الانتخابي ٥٧٧ مقعدًا، مقابل ٣٨٦ مقعدًا من ٤ ولايات فاز بها ساندرز، وجرت بينهما بعد تلك التصفية مناظرة حادة بشأن السياسة الخارجية والسياسات المالية للولايات المتحدة، وأظهرت كلينتون فيها أنّها تؤيد فرض منطقة حظر جوي فوق شمال سوريا قرب الحدود التركية، وإنشاء مناطق آمنة للاجئين تمكّنهم من البقاء في سوريا، ودعت إلى إشراك الدول العربية للمساعدة في دعم هذه المنطقة الآمنة، أمّا ساندرز فدعا إلى أنْ تقود الدول العربية المعركة ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية، بما في ذلك استخدام القوات البرية، مطلقاً على الحملة اسم "معركة من أجل روح الإسلام" على حد زعمه.

وهكذا فقد كشفت هذه الانتخابات التمهيدية الأمريكية بين المتنافسين الديمقراطيين والجمهوريين - بالإضافة إلى دخول رجال المال والأعمال مباشرة إلى عالم السياسة - كشفت عن ميول عُدوانية صارخة تجاه قضايا العالم الإسلامي، كما كشفت عن رغبة جامحة لدى جميع المترشحين في المزيد من التدخّل في شؤون البلدان الإسلامية.

وقد اتفق معظم المرشحين الجمهوريين والديمقراطيين على أن الاستراتيجية التي اتبعتها إدارة الرئيس أوباما ضد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق لن تحقق النصر الحاسم على التنظيم الذي يزداد قوة، فيرى المرشح الجمهوري جيب بوش أن هناك فجوة بين تعهد الرئيس الأمريكي بمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية وكافة التنظيمات الإرهابية في المنطقة وبين سياسات الإدارة الفعلية، وقال بأنّ الإدارة لم تقدّم الدعم إلى الدول التي تقاتل تنظيم القاعدة في اليمن، وهو الأمر الذي أظهر الولايات المتحدة أنها ليست شريكا موثوقاً فيه في الحرب ضد تنظيم القاعدة والشبكات الإرهابية الأخرى في المنطقة على حد قوله.

وكالعادة أظهر كافة المرشحين للانتخابات الرئاسية الأمريكية من كلا الحزبين عن كامل تأييدهم القوي واللامتناهي لدولة يهود بشكل عام ولحكومة بنيامين نتنياهو بشكل خاص، وأعادوا تأكيدهم على أن كيان يهود هو حليف استراتيجي دائم وثابت للولايات المتحدة، وقرّروا أنّ أمن وبقاء كيان يهود مصلحة أمريكية.

وبالنسبة لما يُسمّى (بعملية السلام الفلسطينية – الإسرائيلية) فقد رأى غالبية المرشحين من الحزبين أنّ سبب تعثّر عملية السلام تلك يرجع إلى عدم وجود شريك فلسطيني على حد قول المرشح الجمهوري تيد كروز الذي دعا إلى أن تقف الولايات المتحدة بقوة إلى جانب كيان يهود في المفاوضات، وأمّا جيب بوش فقال بأنّ قيام دولة فلسطينية بجانب دولة يهود ممكن فقط إذا تمّ تمثيل الشعب الفلسطيني من قبل قادة ملتزمين بالوفاء بالوعود التي يتم التوصل إليها على طاولة المفاوضات على حد قوله.

هذه هي أبرز ملامح الخطاب السياسي الأمريكي الذي ساد مخاض الانتخابات التمهيدية الأمريكية، وهي ملامح فيها ما هو جديد كدخول رجال المال والأعمال بشكل مباشر وبفجاجة إلى عالم السياسة، بعد أن كانوا من قبل يكتفون فقط بتمويل رجال السياسة الذين يُريدونهم عن بُعد، ومنها ما هو قديم كالتمادي في التدخل بشؤون البلدان الإسلامية، وتحويل جيوشها وشعوبها إلى وقود لإشعال فتيل الحروب في قلب العالم الإسلامي لتثبيت النفوذ الأمريكي فيه، ولاستمرار التحكّم في مُقدّراته، وبقاء استعماره، وكتقديم الدعم المطلق لدولة يهود ■

العراق في ظل تحركات التيار الصدري

بقلم: وائل العنزي - العراق

عندما احتلت أمريكا العراق عام ٢٠٠٣ جاءت واعدة الشعب العراقي بحياة مرفهة وعيش كريم من بعد معاناتهم من جحيم دكتاتورية حزب البعث بقيادة صدام حسين على مدى ثلاثة عقود ونيف، ولكن وبعد مرور ١٣ عاما منذ الاحتلال وحتى اليوم وحال العراق من سيئ إلى أسوأ تفاقمت خلالها جرائم العنف الطائفي موفرة ظروف التقسيم على أساس طائفي إلى جانب إقليم كردستان المهيئة ظروفه من قبل.

وازدادت أوضاع العراق سوءاً عندما هُيئ لتنظيم الدولة السيطرة على مناطق شمال وغرب العراق وصارت تظهر على الساحة بشكل لافت حالات الفساد الإداري في الحكومة العراقية مخلفة احتقانا شعبيا كبيرا.

فهذا الضغط الشعبي الناتج من استشراء الفساد والسرقات الممنهجة التي يباشرها الاحتلال والحكومة الفاسدة ينبئ عن حصول ثورة كبيرة يمكن أن تستخدمها قوى أخرى لاعبة في الساحة كبريطانيا وأوروبا معها في مزاحمة أمريكا لنهب ثروات العراق واستنزافها، فما كان من مقتدى الصدر صاحب الشعبية الكبيرة في الوسط الشيعي إلا أن يتصدر هذه الجموع؛ محتويا لهذه الغضبة الشعبية المحتقنة، قاطعا الطريق لأي تحرك محتمل أن يستغل الجموع الشعبية، ضاغطا نحو تشكيل ما يسمى بحكومة الكفاءات، مخدرا بها الشعب لفترة ما، من بعد فشل حيدر العبادي في تشكيل حكومة تكنوقراط كان قد وعد بتشكيلها قبل شهر إذ فشلت الكتل السياسية في رفع أسماء مرشحيها للحكومة.

وتزامن مع فشل العبادي في تشكيل الحكومة ودعوة الصدر الشعب للتظاهر في المنطقة الخضراء تفجيرات أخذت السمت الطائفي في المقدادية وهجمات لمسلحين في بغداد وأطرافها على مناطق يسكنها الشيعة بكثافة، فتلك التفجيرات هناك والهجمات المسلحة هنا جاءت لتدفع بمشروع التقسيم إلى الأمام إن استطاعوا؛ فها هو تنظيم الدولة بات يخيم بظلاله بهذه العمليات المسلحة على مناطق النفوذ الشيعة وسيطرتهم تدفع لأن يطالب الشيعة بتقسيم العراق وخاصة إن نجح الصدر في قيادة تغيير ولو شكليا في الحكومة يعزز بذلك ثقة الشيعة بمرجعيتهم على أقل تقدير بعد انحسار شعبية وثقة الشيعة بمعظم المرجعيات الأخرى.

ولكن تبقى معضلتان أمام هذه الحكومة؛ الأولى إن أي حكومة عراقية تتشكل تبقى مهزوزة لا تملك سيادة نفسها فهي مرهونة بدستور بريمر الأمريكي الداعم للتقسيم الضامن لهيمنة أمريكا على العراق فلا يمكن أن تتكون من خلاله حكومة مستقلة القرار، لذا لن تتمكن من تنفيذ أي مشروع إصلاحي فعلي لأنها مسلوبة الإرادة والقرار، الثانية أن تحقيق المصالح الرعوية التي ينشدها الشعب هي المحك والمقياس التي يقيس عليها مدى صدق الحكومة ومقدرتها على إصلاح حالهم ورعاية شؤونهم، فإن لم تتحقق الغاية من تحرك الشعب لتشكيل هذه الحكومة فهل سيبقى الشعب صامتا؟!

قال تعالى: ﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ * وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ﴾ [طه: ١٢٣-١٢٤].

إن ما يصلح حال الأمة هو اتباعها لهدى الله تعالى وشرعته، فبه الهداية والسعادة فلا يضل مقيمه ولا يشقى ولكن اتباع الديمقراطية والإعراض عن شرعة الله وهدايته نتيجته الشقاء والضنك والفساد والسرقة ونهب الثروات وانتشار الشقاء والتعاسة.

فهل سترضى الأمة أن تبقى هذه الأنظمة الرأسمالية الجشعة مهيمنة على رقابها ضاربة بأسافين الفقر والشقاء في أعماق مجتمعاتهم؟!

فإلى متى ستبقى تدور في حلقة مفرغة من حكومة فاسدة إلى أخرى أفسد ومن تعاسة إلى أتعس لأن الفساد ليس في شخوص من فيها وحسب، بل كذلك في الأنظمة الرأسمالية التي تحتل بلادنا ينفذها هؤلاء الفسدة، فبتغيير الأنظمة واستئناف الحياة الإسلامية بدولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ينصلح حال الأمة ويستقر حالها وتسعد.

قال تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ ■

هل اقترب انضمام اليمن لمجلس التعاون الخليجي؟

بقلم: الدكتور عبد الله باذيب - اليمن

في لقاء صحفي أجرته صحيفة عكاظ السعودية، الأربعاء ٢٢ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ الموافق ٢ آذار/ مارس ٢٠١٦م مع الرئيس اليمني عبد ربه هادي، قال فيه إن الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز وافق على انضمام اليمن لمجلس التعاون الخليجي بدون علي صالح والحوثي.

وأكد ذلك الخبر مصدر يمني مقرب للرئيس عبد ربه هادي ليمن ٢٤، جاء فيه أن المملكة وافقت على انضمام اليمن لمجلس التعاون الخليجي، وليس لديها أية اعتراضات.

ورغم أن هذا الخبر ليس جديدا، فمنذ العام الماضي ومع انطلاق ما يعرف بعاصفة الحزم بقيادة السعودية وتدخلها في الأزمة اليمنية، أعلن عبد ربه هادي تقديمه طلبا رسميا للانضمام لمجلس التعاون الخليجي، وقام بعدها نائبه خالد بحاح بجملة زيارات لعواصم خليجية أعلن أثناءها أنه يدرس مع المسئولين الخليجيين عملية ضم اليمن للمجلس الخليجي. فرغم أن الخبر ليس جديدا، إلا أن الجديد هو إعلان السعودية موافقتها على ذلك الانضمام، والسعودية كما هو معلوم متزعمة المجلس الخليجي، وإعلان موافقتها يعني عمليا موافقة أعضاء المجلس الخليجي على ذلك.

ومع محاصرة قوات ما يسمى التحالف العربي بقيادة السعودية العاصمة اليمنية صنعاء، ومع انحسار الدور الإيراني في الأزمة اليمنية، يتضح أن هناك تسوية قد تم عقدها وهي أن تتسلم السعودية ملف اليمن عوضا عن إيران الداعم الرئيس للحوثيين، على ألا يتم القضاء على الحوثيين بل إشراكهم في الحل السياسي القادم، فقد صرح السبت ٥ آذار/مارس وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أن حل الأزمة اليمنية هو حل سياسي، في إشارة لإشراك الحوثيين في ذلك الحل، وهذا ما عملت عليه الولايات المتحدة الأمريكية منذ بداية الأزمة عن طريق اعترافها بالحوثيين ندا سياسيا للحكومة وجعلهم طرفا في المفاوضات التي تديرها الأمم المتحدة، وقد صرح بذلك عبد ربه هادي في ذلك اللقاء نفسه مع صحيفة عكاظ، حين قال إن المبعوث الأممي جمال بن عمر أعطى الحوثيين أكثر من أي حزب يمني آخر، رغم عدم توقيعهم على مخرجات الحوار والمبادرة الخليجية. ولهذا توصلت أمريكا لتسوية مع السعودية على أن تدير الأخيرة الملف اليمني الذي سيكون فيه الحوثيون جزءاً من الهرم السياسي في البلاد. ولا شك أن انضمام اليمن لمجلس التعاون الخليجي بقيادة السعودية سيمكن السعوديين من فرض الحل السياسي على طرفي النزاع في اليمن، وبهذا لن تستطيع بريطانيا الانفراد باليمن كما كانت حتى نهاية القرن الماضي، رغم عراقتها في الوسط السياسي سواء داخل الحكومة اليمنية أو داخل الأحزاب المعارضة. وظهر ذلك من مسايرة بريطانيا للخطة الأمريكية في تقديمها لمشروع القرار الأممي الأخير رقم ٢٢١٦ والذي نص على وجوب استئناف المفاوضات للتوصل إلى حل سياسي، وسيبقى التاج البريطاني ممسكا باليمن ولو مع الشراكة الأمريكية، من خلال مشيخات الخليج الأخرى وأبرزها الإمارات العربية التي حازت على نصيب الأسد في الإشراف الأمني على ما يسمى المناطق المحررة وخصوصا عاصمة الجنوب عدن.

وبهذا يتضح أن انضمام اليمن لمجلس التعاون الخليجي بات مسألة وقت بعد أن يتم التوصل إلى اتفاق سياسي تقوده المملكة السعودية التي ستحافظ على الحوثيين جزءا من التشكيل السياسي القادم في البلاد، وبهذا تضمن لأمريكا قدما في اليمن، علاوة على قيادة السعودية للمجلس الخليجي للحفاظ على المصالح الأمريكية السياسية والاقتصادية والعسكرية في البوابة الجنوبية للبحر الأحمر ■

رسالة وجهها المهندس إسماعيل الوحواح إلى رئيس الوزراء التركي في كلمته التي ألقاها في مؤتمر الخلافة العالمي في أنقرة

من الكلمات التي لفتت الانتباه الرسالة التي وجهها المهندس إسماعيل الوحواح إلى السيد أحمد داود أوغلو وزملائه من حكام تركيا قائلا للسيد أوغلو: لقد ألفتَ كتابا بعنوان العمق الاستراتيجي، وقبل أكثر من ٢٥٠ عاما قالت الامبراطورة كاترينا الثانية الروسية إن مفتاح بيتها في سوريا أي أن سوريا هي العمق الاستراتيجي لروسيا، كما يقول الأمريكان والأوروبيون إن سوريا هي العمق الاستراتيجي لبلدانهم، ونرى اليوم ما تفعله أمريكا والغرب في سوريا للتأكيد على مقولتهم تلك كما نرى حفيد كاترينا المجرم بوتين وهو يمخر عباب البوسفور ببوارجه الحربية وطائراته تحرق سوريا بشرا وأرضا لحماية عمقه الاستراتيجي كما يزعم، والسؤال يا سيد أوغلو: هل تعتبرون سوريا والشام عمقا استراتيجيا لكم؟ وماذا أنتم فاعلون لحماية عمقكم الاستراتيجي وحديقتكم الخلفية؟ ■

تتمة: مؤتمر الخلافة العالمي في أنقرة.. تتويج وفتح

القدس وذاك من بيروت وآخر من القرم ورابع من قيرغيزستان بالإضافة إلى مندوبين عن حملة الدعوة في الغرب. وكان للمتحدثين من تركيا البلد المضيف الكلمات الطيبة والقوية التي تدل على أن الخلافة سقطت على الورق فقط ولم تسقط أبدا من قلوب وعقول رجال الإسلام وأهله.

تناول المؤتمر القضية المصيرية والمركزية الإسلامية الأولى وهي قضية الخلافة فكانت محور كلمات جميع المتحدثين. كما كان لقضية فلسطين وعلاقتها بالخلافة من حيث ضياع فلسطين نتيجة لهدم الخلافة، وأن عودة فلسطين مرتبط بعودة الخلافة، وأن فلسطين تنتظر من الحكام والدول والجيوش أن يحرروها، فتحرير فلسطين هو المطلوب.

وقد تحدث المهندس عثمان بخاش مدير المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في كلمته محذرا من الكيد الاستعماري الذي يحيق بالمنطقة، فأمريكا لم تكتف بفصل جنوب السودان بل هي تعمل لفصل دارفور عنه، وذلك بتواطؤ حاكم السودان معها، كما استعانت أمريكا بإيران وأتباعها للزج بقواتها لقمع ثورة الشام، وحين عجزت عن ذلك اتفقت أمريكا مع روسيا للإلقاء بثقلها في ضرب قوى الثورة في سوريا، في الوقت نفسه الذي كشفت فيه تصاريح الساسة الأمريكان والروس عن انتهاء سايكس بيكو والحاجة لإعادة صياغة المنطقة بما يخدم مصالحهم الاستعمارية أي منع إقامة دولة الخلافة، وفرض النظام العلماني على المسلمين مع تناقضه الكلي مع عقيدتهم.

ودعا بخاش في كلمته المسلمين في تركيا لإعادة دولة الخلافة فيفوزوا برضوان رب العالمين ويحققوا بشرى رسول الله ﷺ بفتح روما بعد أن فاز أجدادهم من المجاهدين مع السلطان محمد الفاتح ببشرى فتح القسطنطينية.

أما مسلمو آسيا الوسطى وأوكرانيا والقرم الذين يسومهم أحفاد القياصرة سوء العذاب كما ساموا أجدادهم بالأمس فقد أظهروا في المؤتمر عزما وحزما في عملهم الجاد لإعادة الخلافة والدعوة إليها بوصفها المنقذ الوحيد لهم والحامية لدينهم وأعراضهم وبلادهم.

ومن أندونيسيا تحدث رئيس المكتب الإعلامي محمد إسماعيل يوسانطا متمنيا أن يستعيد المسلمون في تركيا دورهم القيادي في قيادة الأمة الإسلامية عبر إعادة الخلافة وبيّن أن لإسطنبول موقعا خاصا في قلوب المسلمين بوصفها آخر عاصمة لدولة الخلافة.

أما رسالة المسلمين في الغرب فقد كانت مبشرة لحملة لواء الخلافة في المشرق الإسلامي ومفادها أن للخلافة رجالا وجنودا في داخل قصر فرعون.

أما سوريا جرح الأمة النازف وعقر دار الإسلام وحاملة مشروع الخلافة فقد كان لها الحيز الأكبر في كلمات المتحدثين للشد على أيدي أهلها وحضهم على الصبر والثبات، وفي الوقت نفسه وجه المؤتمر سهامه إلى الخونة والعملاء من حكام الدول الإقليمية الذين يتآمرون على أهل الشام وثورتهم سواء بأخذهم إلى مشاريع الاستسلام أو بعدم إرسال جيوشهم لوقف حمام الدماء بإسقاط طاغية دمشق أو رهن سلاحهم وأموالهم التي يعطونها للبعض بالانخراط في مشاريعهم الخيانية.

لقد كان هذا المؤتمر بحق تتويجا لجهود مضنية بذلها شباب الدعوة في السنوات الماضية رغم ما يحيط بهم من صعاب وشدائد مما يؤكد على أن الصعوبات ومهما كانت لا تقف حائلا أمام رجال يملكون الإيمان والإرادة والعزيمة ويتزودون بالتقوى ويجعلون رضوان الله غاية لهم.

كما أن شباب الحزب في إسطنبول عقدوا ندوة عالمية يوم الخميس (٣-٣-٢٠١٦) حول الخلافة وقد شارك فيها عدد من المفكرين والإعلاميين والدعاة. ودارت أوراق الندوة عن الخلافة وما تمثله من مشروع وحيد لإنقاذ الأمة وعما قد يعترضها اليوم قبل إقامتها أو غدا بعد إقامتها من صعاب وتحديات.

و كما كان هذا المؤتمر تتويجا للجهود فإنه يعتبر بحق فتحا مبينا أمام حملة الدعوة في قادم الأيام حيث إن تفاعل هذا المؤتمر وانعكاسه على مجريات الأحداث سيفتح آفاقا جديدة للدعوة إلى الخلافة ■

تتمة: ماذا بعد الهدنة في سوريا؟ ...

وإن "الأوروبيين قلقون من التساهل الأمريكي بشأن انتهاكات وقف الأعمال العدائية للاتفاق الذي توصلت إليه واشنطن وموسكو". بل هم قلقون من محاولة أمريكا عزلهم وحصر الأمر بينها وبين روسيا، ويريدون أن يفرضوا أنفسهم فأثاروا موضوع هذه الانتهاكات، وعرّضوا بالتساهل الأمريكي تجاهها، وأثاروا موضوع اللاجئين الذين تدفقوا على أوروبا، وبدأوا يطالبون بفترة انتقالية بدون بشار الأسد. ودعوا ولي عهد السعودية ابن نايف ووزير خارجيتها الجبير ومنسق المعارضة السورية حجاب للتأثير عليهم بإثارة تلك المواضيع وحثهم على الحديث بها، فتكلم الجبير عقبها بأن لا مكان لبشار أسد في سوريا، كل ذلك محاولة من أوروبا لتفرض نفسها وليكون لها دور فاعل في الشأن السوري ومؤثر في الموقف الدولي.

وعندما قال زعيما فرنسا وبريطانيا عقب اجتماعهما: "إن سوريا بحاجة إلى فترة انتقالية لا مكان فيها لبشار أسد"، رد عليهما دي ميستورا عميل أمريكا والمبعوث الدولي لسوريا قائلا: "إن مستقبل الرئيس بشار أسد يجب أن يقرره السوريون أنفسهم ولا يجب أن يقرر سلفا". فمعنى ذلك أن أمريكا تريد أن تجري المفاوضات بين ما يسمى بالمعارضة السورية وبين النظام السوري من دون البحث في مصير الأسد، وجعل ذلك يتقرر بعد تنازل المعارضة وقبولها بما تمليه عليها أمريكا وبعد أن يثبت وقف إطلاق النار وتخمد الثورة وتعمل على تصفية بقية الثائرين الذين يعتبرون إرهابيين في نظرها، فتغدو الساحة خالية من أي تهديد للنفوذ الأمريكي عندها تنظر أمريكا في مصير عميلها بشار أسد.

إن أمريكا غير واثقة من تحقيق ذلك، فقام رئيسها أوباما يوم ٢٠١٦/٢/٢٥ "وحذر من الإفراط في التوقعات فيما يتعلق باتفاق وقف الاقتتال في سوريا، وإذا تحقق بعض التقدم في سوريا فإن هذا سيقود إلى عملية سياسية لإنهاء الحرب الأهلية المستمرة منذ ٥ سنوات هناك". فلا تريد تكرار أخطائها بالحديث عن مصير عميلها الآن، مثلما فعلت في محادثات يهود مع عملاء من فلسطين بشأن القدس واللاجئين فأجلت بحثهما حتى تثبت ما أنجزته من تنازلات العملاء. وقال وزير خارجيتها كيري يوم ٢٠١٦/٢/٢٤: "لدينا الآن عملية تنسيق مع روسيا ونحن ملتزمون لإنجاح اتفاق وقف إطلاق النار، والأيام المقبلة ستكون حاسمة في تحديد ما إذا كنا قادرين على وضع حد لدوامة الاقتتال وسفك الدماء الذي يدمر سوريا، والمسار الدبلوماسي هو السبيل الوحيد لعزل المجموعات الإرهابية مثل تنظيم الدولة والنصرة وجلب الأطراف إلى طاولة المفاوضات". أي أن موضوع مصير الأسد مؤجل حاليا حتى تنجح في تثبيت وقف القتال وسوق المتنازلين من المعارضة إلى المفاوضات. وإذا لم ينجح ذلك فقد هدد كيري متوعدا: "هناك مناقشة مهمة تجري الآن بشأن خطة بديلة إذا لم ننجح على الطاولة". وسميت بخطة ب. فتناولتها صحيفة وول ستريت الأمريكية وذكرت أن "وزير الدفاع كارتر ورئيس الأركان دانفور ورئيس الاستخبارات برينان يقفون وراء الخطة والتي قد تجر أمريكا إلى الحرب في سوريا بشكل أعمق". وربما يعني ذلك أن أمريكا ستكثف غاراتها لتشمل جبهة النصرة وكل الجماعات الرافضة لوقف القتال وإجراء المفاوضات، ولا يستبعد أن تقود عملية برية بعدد قليل من جنودها لقوات عميلة في المنطقة كما تفعل مع عملائها من حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي حيث يقودهم ٥٠ أمريكيا في قاعدة أقامتها في المنطقة التي سيطر عليها هذا الحزب. وأعلنت السعودية استعدادها لتنفيذ أوامر أمريكا وإرسال قوات برية إلى سوريا فقال وزير خارجيتها الجبير يوم ٢٠١٦/٢/٩: "فكرة القيام بعملية برية جاءت من واشنطن، وأن أعضاء التحالف البالغ عددهم ٦٥ دولة يتوقعون أن تتولى أمريكا قيادة العملية". وتركيا مستعدة لذلك دائما حيث تطالب بالتدخل، فورد في آخر حديث لرئيسها أردوغان مع أوباما يوم ٢٠١٦/٢/١٩: "دعمهما لاتفاق ميونخ لوقف القتال... وأن أهدافهم مشتركة فيما يخص الحرب ضد داعش". أي أن تركيا مثلها مثل السعودية مستعدة لدخول حرب برية بقيادة أمريكية.

وفي خدعة فريدة لا تنطلي على واعٍ يستثنون من وقف القتال جماعات يعدونها إرهابية لإنهاء الثورة، ولا يستثنون أحدا من ضرباتهم بتلك الذريعة حتى الذين تنازلوا وقبلوا بوقف القتال. فتواصلت الغارات الروسية وهجمات النظام عليهم. فأعلن جيش الإسلام على لسان ناطقه علوش يوم ٢٠١٦/٣/٥ بأن "خروقات كبيرة من جهة النظام سمحت له بالاستيلاء على مناطق جديدة.. وحشود لاحتلال مناطق استراتيجية مهمة جدا" وفي تنازل وتخاذل كبيرَين قال علوش: "أما في حال تمت الهدنة فهي فرصة لإعادة بناء المجتمع والإنسان حيث حاولت آلة الحرب تدميرهما". فتساقط ولم يعد يذكر إسقاط النظام ولا حكم الإسلام بل كلمات مدورة لإرضاء الكفار!

إلا أن تخوف أمريكا على لسان رئيسها من الفشل في وقف القتال والمفاوضات وتهديد وزير خارجيتها بخطة ب في حالة الفشل واستعداد مواليها في السعودية وتركيا للقيام بعملية برية إذا طلبت منهم، يدل على أن أهل سوريا ما زالوا رافضين لهذه المؤامرة، ويؤكد ذلك قول رئيس لجنة المجلس الروسي للشؤون الدولية كوساتشيوف يوم ٢٠١٦/٣/٢: "يواجه الاتفاق حول سوريا عقبتين أحدهما داخل سوريا.. أما العقبة الثانية فهي خارجية وتتعلق بوجود معارضة لتلك الاتفاقات داخل الولايات المتحدة"، وأشار إلى خطة ب التي يعدها العسكريون الأمريكان. ففهم أن ما يعده هؤلاء عقبة ثانية، بل ما يعدونه هو للقضاء على العقبة الأولى وهم أهل سوريا الرافضون بشكل جماعي للاتفاق كما أشار في حديثه.

وهل يعقل أن أهل سوريا، أهل صفوة بلاد الله، الذين كسروا حاجز الخوف، وقدموا التضحيات الجسام، وفضلوا الموت على المذلة، وبلغ الوعي العام لديهم درجة عالية، وأعلنوا أن ثورتهم لله، وقائدهم محمد ﷺ، والطيب الثابت فيهم كثير، والخبيث المتنازل فيهم قليل، وفيهم وبينهم رائدهم حزب التحرير الحزب المبدئي الذي يتمتع بالوعي الفكري والسياسي إلى أعلى الدرجات يوجههم الوجهة الصحيحة ويحثهم على الثبات والصبر ويوعيهم على المؤامرات التي تحاك ضدهم، وقد نجح بإقناعهم بالدعوة إلى إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ورفع راية رسول الله ﷺ، هل يعقل أن يستسلموا ويقبلوا ببقاء النظام العلماني والنفوذ الأمريكي؟! لا، وألف لا، بإذن الله ■

تتمة كلمة العدد: هل يمكن أن تكون أمريكا هي الخصم والحَكَم؟

قضايا الأمة إلى أعدائها غير الجريمة الكبرى إن لم نقل الخيانة العظمى. ولا يمكن أن يتغافل اللاهثون خلف أمريكا وحلولها عن حقيقة النزعة القرآنية التي ترفض هيمنة المستعمرين، وتحضّ المسلمين على التمرد على سلطانهم، والله سبحانه قد قال: ﴿وَلَن يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾، وهو تشريع رباني يحرّم على المسلمين تمكين المستعمِرين من رقابهم أو بلادهم أو قضاياهم، والركون إلى برامجهم ومخططاتهم.

ومما لا شك فيه، أنه لا يمكن لأي منظر أن يقفز على هذه الحقيقة القرآنية، ويروج للحلول الأمريكية، أو أن يخفي ما تحمله من أخطار فظيعة على الأمة الإسلامية وعلى حراكها، وعلى مستقبل تضحياتها. إذ إن مسايرة التحركات الأمريكية والتماهي مع حلولها يعني فيما يعنيه:

١) رمي ثورة الأمة في حضن المستعمر الذي تريد الأمة أن تتحرر منه، وهو تنفيذ حرفي لمخططاته الاستعمارية.

٢) إعطاء المبدأ الرأسمالي فرصة الهيمنة على المعالجات الإسلامية لمشاكل الأمة، وذلك فيه ما فيه من هيمنة فكرية غربية، ومن غلبة حضارية أمام الغرب.

٣) إعادة إنتاج طبقة من صنف الحكّام الذين ثارت عليهم الأمة، وهم الذين ظلت الأمة تعاني الكبت تحت سياطهم وتدرك أن سبب مآسيها ينبع أساسا من ارتباطهم بأمريكا وأوروبا.

٤) تضييع لدماء الذين ثاروا للتخلص من الاستبداد ومن الظلم، حيث تعيد تلك الحلول الاستبداد بصورة أفظع كما حصل في مصر، عندما سايرت الأوساط السياسية الحلول الأمريكية.

٥) تعطيل لمشروع الخلافة الراشدة على منهاج النبوة الذي يعيد للأمة عزتها ولمبدئها بريقه، وتعطيل لشرع الله واجب التحكيم.

إن عداء الدول الغربية للإسلام ولقضيته السياسية ثابت متأصل في فكر الغرب وفي وعي الأمة الإسلامية، ولا يمكن أن تخفيه نعومة أوباما، ولا دهاء بريطانيا، ولا ما تحاول أوروبا البروز فيه من مظهر إنساني وهي تستقبل اللاجئين المهجرين بسبب السياسات والتدخلات الغربية في بلاد المسلمين. ويتغيّر ساسة أمريكا ويتعاقب الرؤساء، ولكن طبيعة الصراع لا تتغير ولا يختلف عمقه الحضاري، وإن اختلفت بعض أساليب تنفيذه.

وهذا العداء لوحده - قبل الأحكام السياسية الشرعية - كفيل بأن ينفّر المسلمين من كل أطروحات الدول الاستعمارية، وأن يصروا على نظرتهم لها بالعداء، ومن ثم أن يستعلوا على حلول الغرب ومؤتمراته ومبادراته، وأن يعتبروها مؤامرات قبل أن تكون مؤتمرات، لئلا يخرج الاستعمار من النافذة ليدخل من الشباك! ■

* عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في فلسطين

نتائج الانتخابات الإيرانية
انتقال للدوران في الفلك الأقرب لأمريكا

بقلم: عبد الله المحمود

شهدت إيران في ٢٠١٦/٢/٢٦ انتخابات لمجلس الشورى ومجلس الخبراء، وقد اكتسبت هذه الانتخابات أهمية خاصة وذلك لأنها أول انتخابات تشهدها إيران بعد الاتفاق النووي مع أمريكا، كما أن الأنظار تركزت على انتخابات مجلس الخبراء هذه المرة لأنه الجهة المنوط بها اختيار من سيتولى منصب المرشد الأعلى في ظل شكوك وإشاعات حول حالة خامنئي الصحية، وكما هو معلوم فإن المرشد الأعلى هو الرئيس الحقيقي للبلاد وبيده كل السلطات، فبحسب الدستور الإيراني فإن المرشد الأعلى هو القائد العام للقوات المسلحة، وله صلاحية إعلان الحرب، وتعيين وعزل نصف أعضاء مجلس صيانة الدستور البالغ عدد أعضائه اثني عشر عضوا، وتعيين وعزل رئيس السلطة القضائية، ورئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، والقائد الأعلى لقوات الحرس الثوري، والقيادات العليا للقوات المسلحة وقوى الأمن، وللمرشد الأعلى أكثر من ألفي ممثل في كافة الوزارات ومؤسسات الدولة، وتتجاوز صلاحيات المرشد الأعلى في النظام الإيراني ما نص عليه الدستور فعليا لكونه "الولي الفقيه" مما يعطي لآرائه وقراراته قدسية خاصة بحسب نظرية الخميني في "الحكومة".

وعلى الرغم من الأهمية الخاصة لانتخابات مجلس الخبراء كما أشرنا إلا أن انتخابات مجلس الشورى لا تقل أهمية عنها، وذلك لأنه ظهر قبل وبعد الاتفاق النووي أن أمريكا تريد أن تنيط بإيران دورا معينا في المنطقة، فكان استعجال أمريكا لإبرام الاتفاق النووي وتذليل العقبات أمامه، وسرعة تجاوب إيران والتنازلات المذلة التي قدمتها لتسهيل الاتفاق بدعم ورعاية مباشرة من المرشد الأعلى للجمهورية بالرغم من وجود أصوات داخل النظام الإيراني عرّضت باتهام وزير الخارجية محمد جواد ظريف بالخيانة؛ ففي إشارة إلى مصافحة ظريف لأوباما قال غلام حسين محسني إيجي المتحدث باسم القضاء دون أن يذكر جواد ظريف صراحة "بعض الجواسيس يتلقون أجرا، ولكن هناك نوعا آخر من التجسس يجب أن ننتبه له. إنه يمهد الأرضية للعدو". وأضاف "هؤلاء الناس سيقولون لماذا لا نسمح بمصافحة ودية مع العدو؟ ما الخطأ في مصافحة أوباما؟ ما الخطأ في الجلوس معهم والتحدث معهم والشرب معهم؟" (فرانس ٢٤، ٢٠١٥/٩/٣٠)، ومع وجود هذه الأصوات إلا أن الاتفاق النووي تم تمريره بالرغم من سيطرة ما يسمى التيار المتشدد في إيران على مجلس الشورى سابقا.

ومع هذا فإن بقاء ما يسمى بالتيار المتشدد متصدرا للمشهد في إيران مع الروح العدائية الدعائية التي أحاط نفسه بها لكسب التأييد الشعبي لم تعد تناسب النمط الجديد للعلاقة الإيرانية الأمريكية والتي ستتحول فيها إيران من الدوران في فلك أمريكا سرا إلى الدوران في فلك أمريكا علنا، لذلك وجدت الحاجة لإجراء تغييرات في الوجوه التي ستتصدر المشهد السياسي في إيران، وقد بدا لافتا للنظر أن الانتخابات الإيرانية شهدت تحالفات غير معهودة سابقا ظهر فيها تحالف ما يسمى بتيار الإصلاحيين مع ما يسمى بتيار المحافظين المعتدلين ضمن قائمة واحدة "قائمة أمل"، كما أن علي لاريجاني شارك كمرشح مستقل في معقل المحافظين مدينة "قم"، وتوزع تكتله السابق المسمى بـالسائرين على خط الولاية بين قائمة المحافظين المتشددين، مثل غلام رضا مصباحي مقدم، وقائمة "أميد" أو "أمل" ككاظم جلالي. وعلي لاريجاني كان رئيسا للبرلمان السابق وكان موقفه من الاتفاق النووي عدم طرحه للتصويت في البرلمان، حيث رفض لاريجاني فرض قيود قانونية على الاتفاق، ليتيح لعلي خامنئي "حرية التعامل مع الاتفاق مستقبلاً".

ومع إظهار كثير من وسائل الإعلام وكثير من المراقبين نتائج الانتخابات بأنها جاءت ضد رغبات المرشد الأعلى لإيران علي خامنئي، إلا أن هذا يتعارض مع فهم واقع السلطة في إيران وأدوات النفوذ التي يملكها علي خامنئي في إيران للتأثير على نتائج الانتخابات.

وقد جاء تعليق علي خامنئي على نتائج الانتخابات دالا على رضاه عن نتائجها؛ فقد أفادت وسائل الإعلام "أن الزعيم الأعلى في إيران آية الله علي خامنئي أشاد بالإقبال المرتفع على التصويت في انتخابات البرلمان ومجلس الخبراء. وكان هذا أول تعليق له منذ الانتخابات التي جرت يوم الجمعة. وقال خامنئي في بيان "أشكر الشعب الإيراني الحكيم صاحب العزيمة.. وآمل أن يتصرف البرلمان القادم بمسؤولية إزاء الشعب والله". (النهار ٢٠١٦/٢/٢٨)، كما أن الحرس الثوري أصدر بيانا حول الانتخابات "أشاد بحجم الإقبال على الانتخابات وقبل بنتيجتها ضمنا، لكنه شدّد في الوقت عينه على الموقف المناهض للولايات المتحدة الذي يفضل مراعاته في السياسة المتبعة. وجاء في البيان "سيبذل الفائزون في الانتخابات أقصى جهودهم للدفاع عن كرامة إيران وقوتها واستقلالها، وحل القضايا الأساسية للمجتمع والشعب وإلحاق الهزيمة بالاستكبار العالمي عبر وعيهم وحكمتهم" (عربي٢١، ٢٠١٦/٣/٦) فهذه الردود الناعمة تدل على أن النتائج جاءت وفق متطلبات الدور الإيراني الجديد والذي يتطلبه دوران إيران في فلك أمريكا والذي سيكون مع تصدر ما يسمى بالتيار الإصلاحي للمشهد - دورانا في الفلك الأقرب والأقرب لأمريكا، ولا يدرك ساسة إيران المتخاذلون أنهم بتماديهم في خدمة أمريكا وتفانيهم في تحقيق مصالحها، وتأمين نفوذها في بلاد المسلمين، طمعا في مكاسب إقليمية زائفة، كمن يلقي بنفسه في النار يظن أنه سيجد فيها الدفء فتحرقه وتلتهمه غير مأسوف عليه ■

تونس: الحكومة تعتمد خطة أمنية جديدة لمواجهة التنظيمات الإرهابية

خصص الحبيب الصيد، رئيس الحكومة التونسية، أمس اجتماع خلية التنسيق الأمني والمتابعة، وهي خلية حكومية يرأسها الصيد نفسه، لتدارس الوضع الأمني، إثر العملية الإرهابية التي استهدفت منطقة بن قردان جنوب شرقي البلاد، ودعا إلى توحيد الجهود المبذولة لوقف الإرهاب ومواجهة هذه الآفة. وبحضور وزراء الدفاع والداخلية والخارجية والعدل، وكذا القيادات والإطارات العسكرية والأمنية، استعرض الصيد التقدم الحاصل على مستوى تنفيذ التدابير والإجراءات، التي تم إقرارها لتفعيل المقاربة الجديدة في العمل الأمني، والتي ترتكز على الاستباق وملاحقة الإرهابيين في أوكارهم، وتجفيف منابع الإرهاب قبل تنفيذ أعماله الإجرامية.

ووفق بلاغ صادر عن رئاسة الحكومة، فقد أكد الصيد في هذا الاجتماع على مواصلة الاستعداد لكل التطورات المحتملة في ليبيا المجاورة، والتزام اليقظة التامة للتصدي لكل ما من شأنه المس بسلامة الوطن وأمن المواطنين، وثمن بالمناسبة تعاون سكان منطقة بن قردان مع المؤسستين العسكرية والأمنية، مما أدى إلى الكشف عن المجموعة الإرهابية مبكرًا، والقضاء عليهم قبل تنفيذ أعمال إرهابية محتملة.

وعلى المستوى الداخلي، شدد رئيس الحكومة على ضرورة تضافر جهود كل الأطراف السياسية والاجتماعية، بما يعزز أركان الوحدة الوطنية وتلاحم الجبهة الداخلية لمواجهة المخاطر القائمة، وذلك في ظل تنامي الاحتجاجات الاجتماعية وتواترها. (جريدة الشرق الأوسط)

الراية : **ما إن تهدأ الأوضاع الأمنية في تونس، ليلتفت الناس هناك إلى الظلم الواقع عليهم من قبل السلطة والفساد الذي يعشعش فيها ويقوموا بتظاهرات محتجين على سياسات الحكومة في تونس، حتى يحصل عمل أمني تستغله السلطة التونسية كي تجعل الناحية الأمنية في مقدمة اهتمامات الناس.. فما يُقال عنها إنها أعمال إرهابية لم يعد يخفى على كل متابع أنها في كثير من الأحيان هي أعمال تقوم بها أجهزة استخباراتية من السلطة نفسها، وهذا يحصل ليس فقط في تونس، بل بالإضافة إليها مصر والعراق وليبيا وغيرها.. إن الحكام المتسلطين على رقاب الناس في العالم الإسلامي مجرمون، فهم من خلال تخويف الناس مما يسمونه بالإرهاب يستمرون في سياساتهم التي أفقرت شعوبهم وأذلتهم، بالإضافة إلى تنفيذهم لسياسات أعداء الإسلام والمسلمين..**

المعارضة السورية: دي ميستورا يسعى للضغط علينا

رفضت المعارضة السورية بشكل قاطع ما وصفته بمحاولات الضغط عليها عبر توجيه الدعوة لأطراف جديدة لحضور الجولة القادمة من محادثات جنيف، وشددت كذلك على رفض الحديث عن حكومة سورية جديدة بدلاً من الهيئة الانتقالية. وكشف وزير الثقافة السوري السابق والمتحدث باسم الهيئة العليا السورية للمفاوضات رياض نعسان آغا، في مقابلة مع قناة "الحدث" يوم السبت الماضي، أن المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا يسعى للضغط على المعارضة من خلال دعوته أطرافا جديدة إلى المفاوضات في جنيف. وأوضح أن تلك الخطوة تحمل رسالة ضمنية مفادها أن هناك أطرافا أخرى مستعدة للتفاوض في جنيف. كما استغرب رياض نعسان آغا موقف دي ميستورا بشأن الانتخابات الذي قال إنها ستتم مناقشتها في جنيف، حيث أوضح أغا أن مثل هذا الطرح من قبل دي ميستورا سوف يعطّل المفاوضات وربما سيؤثر على المعارضة بعدم الذهاب إلى جنيف. وشدد على أن الأهم في هذه المرحلة هو البحث في هيئة حكم انتقالية وليست الانتخابات. (العربية نت)

الراية : **ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها وفد المعارضة للضغوط، وليست المرة الأولى التي يصرح فيها عضو في ما يسمى بالهيئة العليا السورية للمفاوضات بأنهم يتعرضون لضغوط وأن الفصائل المسلحة تتعرض للتهديد والوعيد ومنها تهديد جون كيري لهم بوجوب الذهاب إلى المفاوضات والخضوع للأجندة الأمريكية.. ومع كل ذلك فإن الهيئة العليا السورية للمفاوضات ماضية في تلبية الشروط الأمريكية، فيكثرون من الحديث عن الضغوط لكي يظهروا أمام أهل الشام أنهم لم يشاركوا في المفاوضات إلا تحت الضغوط الشديدة، ولو كان أعضاء الهيئة صادقين وحريصين على أهل الشام وتضحياتهم من أن تذهب سدى لأعلنوا حل الهيئة واعتزال المفاوضات، ولكن أنى لهم أن يفعلوا ذلك وهم أدوات بيد أمريكا والدول التابعة لها؟؟!!**

بنغلادش تناقش التخلي عن الإسلام باعتباره الدين الرسمي للبلاد

من المحتمل أن تتخلى بنغلادش عن كون الإسلام هو الدين الرسمي للبلاد في أعقاب سلسلة من الهجمات المتطرفة ضد أناس من أديان أخرى. ولقد بدأت المحكمة العليا في الدولة سماع المحاولات التي تتحدى مركز الإسلام بوصفه دين الدولة الرسمي. ويأتي هذا بعد سلسلة من الهجمات ضد أشخاص ينتمون إلى أديان أخرى مثل الهندوس والنصارى، أو حتى الأقليات الشيعية وألقي اللوم على المتطرفين الإسلاميين بالوقوف وراءها. عندما تأسست بنغلادش عام ١٩٧١، بعد انفصالها عن باكستان، أعلنت كدولة علمانية، ولكن عام ١٩٨٨ حصل تعديل على الدستور وأعلن أن الإسلام هو الدين الرسمي للبلاد. ويتم الآن النزاع حول شرعية هذا التعديل في المحاكم ويدعمه قيادات الأقليات الدينية. وفي هذه الأثناء أيضًا حذرت الولايات المتحدة أن تنظيم الدولة يزيد من استقطابه في بنغلادش مع أن الحكومة تقول أن منبع المشاكل الإرهابية هو البلاد نفسها. وفي شهادة مكتوبة للكونجرس الأمريكي أشار جيمس كلابر إلى تبني تنظيم الدولة المسؤولية عن أحد عشر هجومًا ضد الأجانب والأقليات الدينية، وتتبنى جماعة أنصار الله بنغلادش والقاعدة في شبه القارة الهندية المسؤولية عن قتل أحد عشر كاتبًا ومدونًا على الأقل في بنغلادش منذ ٢٠١٣. وفي هذه الأثناء ما زالت بنغلادش في هيجان سياسي منذ التحضيرات لانتخابات كانون الثاني/يناير ٢٠١٤. وقد قاطعت الأحزاب المعارضة الانتخابات وأيضًا حول موضوع مقاضاة زعماء الجماعة الإسلامية في دعوى ارتكابهم جرائم حرب وأعمالا وحشية أثناء حرب الاستقلال في بنغلادش عام ١٩٩١. يشكل المسلمون حوالي ٩٠٪ من عدد سكان بنغلادش، بينما يقدر الهندوس بـ٨٪، وتشكل الأديان الأخرى بما فيها النصرانية والبوذية الباقي. (المصدر: ديلي ميل)

الراية : **إن النص الوارد في الدستور البنغالي والمتعلق بأن الدين الرسمي للبلاد هو الإسلام، هو نفسه الموجود في معظم دساتير البلاد الإسلامية، وبالرغم من ذلك فإن الإسلام ليس أساسا في سن التشريعات وسائر القوانين، بل إن قادة البلاد الإسلامية لا يقيمون وزنا للإسلام سواء في التشريعات أو في الأعمال السياسية.. ومع ذلك فإن ما هو مطروح في بنغلادش من إزالة النص الذي يعتبر الإسلام الدين الرسمي في البلاد من الدستور يأتي في سياق الحرب على الإسلام، ولكن مواجهتها لا تكمن في خوض صراع لإبقاء هذا النص في الدستور، وإنما بخوض صراع يهدف إلى جعل الإسلام أساسا للدولة، فعلا لا قولا، وهذا يعني العمل على إقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي تجعل العقيدة الإسلامية أساسا لها.**

رئيس وزراء إيطاليا: لن نرسل قوات إلى ليبيا الآن

نفى رئيس وزراء إيطاليا ماتيو رينتسي يوم الأحد الماضي ما صرح به السفير الأمريكي لدى روما بشأن اعتزام إيطاليا إرسال زهاء خمسة آلاف جندي إلى ليبيا قائلا إن الظروف غير مواتية لتدخل عسكري في المستعمرة الإيطالية السابقة. وقال رينتسي لتلفزيون القناة الخامسة الإيطالي "ما دمت رئيسا للوزراء لن تذهب إيطاليا إلى ليبيا لغزوها بخمسة آلاف رجل". وكان رينتسي يرد على تصريحات السفير الأمريكي جون فيليب الذي صرح لصحيفة كورييري ديلا سيرا يوم الجمعة الماضي بأن روما قد ترسل ما يصل إلى خمسة آلاف جندي قائلا "نحن في حاجة لأن نجعل طرابلس آمنة ونضمن أن داعش (الدولة الإسلامية) لم تعد قادرة على شن هجمات". وكان مسؤولون إيطاليون قالوا إن إيطاليا أرسلت نحو ٤٠ من رجال المخابرات إلى ليبيا في الأسابيع القليلة الماضية وأن ٥٠ آخرين من أفراد القوات الخاصة سينضمون إليهم. وقال رينتسي "إذا كانت هناك حاجة لتدخل فإن إيطاليا لن تتراجع. لكن ليس هذا هو الوضع اليوم. فكرة إرسال خمسة آلاف جندي ليست مطروحة على الطاولة." (رويترز)

الراية : **يظهر من كلام السفير الأمريكي لدى روما ومن رد رئيس الوزراء الإيطالي عليه بأن أمريكا مستعجلة للتدخل في ليبيا وجر دول أوروبية معها.. إن تصريحات رئيس الوزراء الإيطالي في رده على ما صرّح به السفير الأمريكي في روما، منسجمة إلى حد كبير مع مواقف بريطانيا والاتحاد الأوروبي، أي الامتناع عن تدخل عسكري مباشر وواسع في ليبيا إلا بوجود حكومة ليبية، بينما الولايات المتحدة الأمريكية لا تريد ربط تدخلها بوجود حكومة ليبية وبخاصة وأن التشكيلة الحكومية في كل مرة سابقة كان يتم التوافق عليها لم تكن في مصلحتها ولذلك فإنها كانت تقوم بعرقلتها كما حصل في المرة الأخيرة عندما ضغط النواب الموالون لحفتر على النواب في برلمان طبرق لعدم إعطاء الثقة لحكومة فايز السراج.**